

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 245

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك. من برنامج نور على الدرب - [00:00:01](#)

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ.

مرحبا بكم واهلا. هلا بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة المستمع الذي رمز لاسمه بعين نين يقول نرجو ايضاح معنى الذهب بالذهب

والفضة بالفضة مثل - [00:00:20](#)

ام بمثل يدا بيد مع التمثيل مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين معنى قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذهب بالذهب - [00:00:40](#)

والفضة بالفضة مثلا بمثل يدا بيد ان الانسان اذا باع ذهبا بذهب فلا بد فيه من امرين الامر الاول ان يكونوا مثلا بمثل اي وزن بوزن

والثاني ان يكون يدا بيده - [00:01:02](#)

اي يكون التقابل قبل التفريق مثال ذلك رجل باع مثقالا من الذهب بمثقال من الذهب وتقابض قبل التفريق من المجلس هذا فهذا البيع

صحيح لانطباق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:24](#)

عليه فهو مثل بمثل ويدا بيد ومثال ما لا يصح ان يبيع مثقالا ونصفا من الذهب بمثقال وثلاث من الذهب كهذا البيع لا يصح لانه ليس

مثلا بالمثل بل احدهما - [00:01:47](#)

مفتاح والثاني مثقال وثلاث فلم يحصل التماثل فلا يصح البيع ويسمى هذا اذا الفضل ولو باع عليه مثقال من الذهب بمثقال من

الذهب لكن تأخر القبض مثل ان يعطيه المثلقال - [00:02:13](#)

من الذهب ولكن لا يقبض منه عوضه من الذهب الا بعد مدة ولو ساعة فان البيع لا يصح لانه ليس يدا بيد وكذلك نقول في قوله صلى

الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:36](#)

الفضة بالفضة اي انه اذا باع فضة بفضة فلا بد من هذين الشرطين الاول ان يتماثلا في الوزن والثاني ان يحصل القبض قبل التفريق

امتثاله ان يبيع مثقالا من الفضة - [00:02:57](#)

بمثقال من الفضة مع التقابض في المجلس فالبيع هنا صحيح لانطباق الحديث عليه فهو مسلم بمثل ويد بيد ومنهال ما لا يصح ان

يبيع مثقالا وثلاثا من الفضة بمثقال ونصف من الفضة - [00:03:20](#)

يدا بيد فهنا لاصق البيع لعدم التماثل بينهما او يبيع مثقالا من الفضة بمثقال من الفضة مع تأخر القبض في احدهما عن مجلس العقد

وهنا لا يصح البيع لعدم كونه يدا بيد - [00:03:47](#)

وبه نعرف ما سبق من انه اذا بيع الذهب بالذهب فلا بد فيه من امرين التماثل وزنا والتقابض في مسجد العقد واذا بيع فضة بفضة

فلا بد من امرين التماثل في الوزن - [00:04:17](#)

والتقابض في مجلس العقد هذا هو معنى الحديث منطوقا ومفهوما بارك الله فيكم اه له سؤال اخر هذا المستمع الذي رمز لاسمه بعين

ميم يقول ايها اكثر ثوابا؟ صلاة القيام ام صلاة التراويح؟ وهل لا تعتبر - [00:04:38](#)

الصلاة الصلاة قيام الا اذا نام المرء ثم استيقظ وهل تختلف في صفاتها عن صلاة التراويح فهل هي مثنى مثنى واخرها ركعة؟

افيدوني بذلك هذا السائل يعتقد ان هناك فرقا بين التراويح والقيام - [00:04:57](#)

والحقيقة ان لا فرق بينهما التراويح من قيام الليل ولهذا نعتبر المسلمين قائمين لرمضان من اول ليلة. نعم وان قوله عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:05:17](#)

يشمل التراويح فان من القيام بلا شك. نعم لكن اه جرى عرف الناس انما اطيل فيه القراءة والركوع والسجود فهو قيام وما خفت فهو تراويح وهذا مفهوم عرفي وليس مفهوما شرعيا - [00:05:37](#)

غير المفهوم الشرعي ان القيامة والتراويح شيء واحد كلاهما قيام ليل لكن القيام بالمعروف عند الناس يطال فيه الركوع والسجود كانه غالبا يقع في اخر الليل واخر الليل ينبغي فيه الاطالة - [00:06:02](#)

ليتمكن الناس من الدعاء على ما من الدعاء بما يريدون فان اخر الليل وقت اجابة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - [00:06:27](#)

من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر وقول السائل او القيام ما كان بعد النوم اه نقول هذا السؤال مبني على ما سبق - [00:06:44](#)

من ان السائل يظن ان هناك فرقا بين التراويح والقيام فاذا قلنا ان القيام هو الصاف في الليل ويشمل التراويح لم يرد علينا احد السؤال نعم بارك الله فيكم السائلة رمزت لاسمها بميم صاد تقول - [00:07:02](#)

اكرمنا الله عز وجل بدخول دين الاسلام. انا وبعض اخواني وسؤالي ما هي حقوق الوالدين كافرين على الابناء المسلمين. وكذلك الاشقاء والاقارب من حيث الزيارات والنفقة والصلة تكون النفقة واجبة ومتى تكون مستحبة؟ بارك الله فيكم - [00:07:19](#)

الواجب على الولد المسلم تجاه والديه ان يبرهما فيما يتعلق بامور الدنيا لقول الله تبارك وتعالى ووصينا انفسنا بوالديه امانته امه وهن على وهن وفصالة في عامين ان يشكر لي ولوالديك الي المصير - [00:07:47](#)

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر الله تعالى انه صاحب انه صاحب الوالدين الكافرين في الدنيا معروفا تنفق عليه - [00:08:11](#)

ونكسوهم ونهدي اليهما ومع ذلك ندعوهم ندعوهم الى الاسلام فلعل الله ان يلقي في قلوبهم الامام حتى يسلموا وكذلك يقال في الارحام اي الاقارب الذين ليسوا المسلمين يقال ان لهم رحما لابد من صلاتها - [00:08:29](#)

فتوصل ويدعى هذا القريب ويدعى هذا القريب الموصول الى الاسلام لعل الله ان يفتح عليه نعم. بارك الله فيكم. هذا السائل محمد حامد الصبحي مكة المكرمة يقول اسأل عن سنة صلاة الفجر اذا فاتت المصلي هل يجوز للمصلي ان يصلي السنة بمنزله اذا كان من جيران المسجد - [00:08:58](#)

سنة الفجر وغيرها من السنن الافضل ان تكون في البيت حتى ولو كنت في مكة فان صلاتك النافلة في بيتك افضل من صلاتك اياها في المسجد الحرام ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:09:32](#)

قال وهو في المدينة افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وهذا عام وقد قاله في المدينة فيدخل فيه مسجده عليه الصلاة والسلام مع انه قال صلاة في مسجدي هذا - [00:09:53](#)

افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة فدل هذا على ان صلاة النافلة في البيوت افضل من صلاتها في المساجد ولو كان المسجد احد المساجد الثلاثة - [00:10:11](#)

المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى وذلك ان الصلاة في البيوت اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء والصلاة في البيوت تخرج البيوت عن كونها قبورا وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:10:29](#)

و ولان الصلاة في البيوت تحمل العائلة على الاقتداء بالعائل ومحبة الصلاة والفتها ولهذا تجد الصبي الصغير الذي لا يميز اذا رأى اياه وامه او امه تصلي قام يقلدهم بالفعل فقط. صحيح - [00:10:55](#)

دون القول وهذه ملاحظة مهمة جدا رعاها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بكونه يجعل صراخ المرء في بيته افضل الا المكتوبة بان المكتوبة يجب ان تصلى في المساجد - [00:11:21](#)

لوجوب الجماعة فيها على الرجال نعم بارك الله فيكم شف اول السؤال. نعم يقول عن سنة صلاة الفجر يا شيخ. مم. اذا فاتت المصلي هل يجوز للمصلي ان يصلي السنة بمنزله ان كان من جيران المسجد - [00:11:41](#)

نعم وبهذا نعرف الجواب على سؤال السائل طيب حيث يقول اذا فاتت سنة الفجر هل يجوز ان اصلها في بيتي ولو كان قريبا من المسجد فنقول الافضل ان تصلبها في بيتك - [00:12:01](#)

ولكن اذا خشيت ان يفوتك شيء من صلاة الفريضة فاذهب الى المسجد وصلي معهم ثم صلي السنة بعد ذلك في بيتك وهو الافضل وان شئت في المسجد نعم بارك الله فيكم - [00:12:18](#)

ما حكم الرجل الذي يسيء معاملة جيرانه؟ ويتحدث عنهم باشيء ويمنع اهله من زيارتهم وهل يجوز لزوجته ان تقوم بزيارتهم دون علمه؟ افي ولا وهل؟ وهل يجوز لزوجته ان تقوم - [00:12:40](#)

دون علمه نرجو النصح والتوجيه في ذلك الاساءة الى الجار محرمة ونقص في الايمان لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:13:00](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا لن يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه يعني ظلمه وغشمه وهذا دين على نقص الايمان نقصا كبيرا - [00:13:20](#)

لعدم اكرام الجار او بالاساءة اليهم بالقول او بالفعل وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه - [00:13:40](#)

فيورثني فيجب على الجار اكرام جاره والكف عن اذيته حتى لو فرض ان الجار يؤذيه فليصبر وليحتسب ولنقم بواجبه فيكون افضل الرجلين حيث قام بالواجب وصبر على اذية جاره واما كونه يمنع زوجته من زيارتهم اي من زيارة جيرانه - [00:13:59](#)

فهذا يرجع اليه نفسي اذا كان يخشى على زوجته اذا خرجت الى الجيران ان يفسدوها عليه او كان عند الجيران شباب يخشى على زوجته ان تفتتن بهم او يفتتن بها - [00:14:32](#)

فحينئذ يمنعها وله الحق في ذلك ولا يحل لها بعد منعه ان تخرج اليهم الا باذنه لان الزوج هو راعي البيت بارك الله فيكم اه السائلة سين ميم الف الزهراني تقول - [00:14:53](#)

اسأل فضيلة الشيخ عن المرأة التي زوجها لا يصلي وهي متمسكة بالصلاة مع العلم بانها بذلت مجهودا كبيرا في اقناعه ولكن دون جدوى ليصلي ولديها اطفال منه فماذا تعمل؟ مأجورين - [00:15:15](#)

الواجب عليها بعد ان بدأت ما تستطيع من نصح هذا الرجل الواجب عليها ان تفارقه وان تذهب باولادها الى اهلها لان الزوج الذي لا يصلي كافر مرتد خارج عن الاسلام - [00:15:36](#)

ومعلوم ان المرأة المسلمة لا تحل للكافر بالنص والاجماع قال الله تبارك وتعالى في المهاجرات وان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن - [00:15:55](#)

فلتذهب هي واولادها الى اهلها وسوف يجعل الله لها فرجا ومخرجا. ما شاء الله ما دامت خرجت لله فانها سوف تجد ما يغنيها عن هذا الزوج وربما اذا خرجت يهتدي هذا الزوج - [00:16:15](#)

نعم ويحاسب نفسه ويقول كيف اجعل نفسي سببا في تمزق عائلتي ولا يحل لها ان تبقى مع هذا الرجل طرفة عين ما دام لا يصلي بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:16:38](#)

هذا السائل المطيري الحسو يقول اعمل في بيع المواشي فهل على هذه التجارة زكاة افيدوني بذلك نعم عليها زكاة لان هذه المواشي حقك نعم كأموال التجار من القماشين واهل الذهب واهل الاوان - [00:16:57](#)

وهذه التجارة تسمى عروض التجارة وعروض التجارة كل ما اعده الانسان للربح من مواشي او سيارات او معدات او اراضي او غير ذلك كل ما اعد للبيع والتربح فانه عروض تجارة تجب زكاته - [00:17:28](#)

وكيفية الزكاة انه اذا جاء وقت الزكاة وهو اهتمام الحول تحسن عندك من عروض التجارة وتقدر ثمنها بما تساوي عند وجوب الزكاة

ثم تخرج ربع العشر اي واحد من الاربعين - [00:17:57](#)

فاذا كانت هذه المواشي التي عندك تساوي اربعة الاف ففيها مئة ريال رب العشر لان الواجب بالذهب والفضة وعلوم التجارة اتفضل يا باشا اي واحد من اربعين وان شئت فقل اثنين ونصف من المئة - [00:18:22](#)

وان شئت فقل خمسة وعشرون من الان نعم بارك الله فيكم السائل منبع المطيري يقول في سؤاله الثاني قرأت في كتاب ان هناك دعاء يقال في السجود بعد سبحان ربي الاعلى وهو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري فهل - [00:18:50](#)

هذا الدعاء صحيح هذا الدعاء هو صحيح لكن كونه في السجود فقط لا هذا يقال في السجود وفي غير السجود وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال - [00:19:15](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وانه قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء كقمن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم لان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد - [00:19:32](#)

فانت اذا سبحت الله قلت سبحان ربي الاعلى مرة واحدة اتيت بالواجب وان يتماثل ثلاث وان زدت الى عشر فحسن وان كنت مع ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وحسن - [00:19:53](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يكثر ان يقولها في سجوده وفي ركوعه ايضا وان زدت مع ذلك سبوههم قدوس رب الملائكة والروح فحسن لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يقول ذلك في ركوعه وسجوده - [00:20:12](#)

ثم ادع الله تعالى بما شئت من امور الدين وامور الدنيا حتى امور الدنيا لك ان تدعو الله بها في صلاته لان الدعاء نفسه عبادة سواء دعوت بامر يتعلق بالدنيا او بامر يتعلق بالآخرة - [00:20:30](#)

ما لم يكن اثما فادعوا الله تعالى بما شئت في صلاتك وفي غير صلاتك واما قول بعض اهل العلم انه لا يدعو في صلاته بما يختص في الدنيا انه لا يدعو في صلاته بما يختص بالدنيا - [00:20:50](#)

فقير ضعيف لان الدعاء نفسه عبادة. الله اكبر ولا ولا علاقة لي للمدعو به الا ان يكون اثما فان جعل الانسان الانسان باثم فانه حرام عليه ولا يستجاب له نعم السائل سين عين من الرياض - [00:21:07](#)

يقول اه فظيلة الشيخ ما رأيكم في التعدد وما شرطه رأينا في التعدد انه افضل من الاقتصار على واحدة لما في ذلك من كثرة النسل وكافة تحصيل الخروج والغالب في في المجتمعات ان النساء اكثر من الرجال - [00:21:28](#)

ويحتاج الى من يحصن فروجهم والانسان اذا كان عنده واحدة فقد احسن الى واحدة وعلمها مما علمه الله واذا كان عنده اثنتان زاد خيرا تعلم اثنتين وارشدتهما وقامت بماء وجههما - [00:21:54](#)

واذا كان عنده ثلاث كان اكثر واذا كان عنده اربع كان اكثر وكل ما تعدد الازواج تعني الزوجات فانه افضل واحسن للمصالح الذي التي تترتب على ذلك لكن لابد من - [00:22:24](#)

فيه شروط الشرط الاول القدرة المالية بان يكون عند الانسان ما يدفعه مهرا وما ينفقه على الزوجات كان القدرة البدنية لانه كل الانسان شهوة وقوة بحيث يؤدي الواجب عليه نحو هذه الزوجات - [00:22:44](#)

الثالث القدرة على العدل بان يعرف من نفسه انه قادر على ان يعدل بين الزوجة الجديدة وزوجها القديمة فان كان يخشى على نفسه ان لا يعدل فقد قال الله تبارك وتعالى - [00:23:20](#)

فان خفتهم الا تعدلوا فواحدة يعني فاقترضوا على واحدة ذلك ادنى الا تعودوا وفي حال تعدد الزوجات لا ينبغي للزوجة ان تغضب وان تحسن وان تعامل الزوجة بالاساءة بناء على انه تزوج اخرى - [00:23:39](#)

لان ذلك من حقه وعليها ان تصبر وتحتسب الاجر من الله على ما حصل عليها مما ينقص عليها حياتها وهي اذا فعلت ذلك اعانها الله عز وجل على تحمل هذا الامر الذي ترى انه من اعظم المصائب - [00:24:08](#)

ولهذا نسمع انه في بعض الاماكن التي يتعدد فيها الزوجات وان تعدد الزوجات عندهم امر عادي نسمع ان الزوجة القديمة لا تهتم ولا تتكدر ولا تحزن اذا تزوج زوجها لزوجة جديدة - [00:24:34](#)

فالمسألة اذا مبنية على العادة اذا كان البلد لا يعتاد فيه رجال التعدد صعوبة على المرأة ان ان تتعدد الزوجات واذا كان من عددهم
التعدد سهل عليها فنقول للمرأة التي تزوج عليها - [00:24:57](#)

زوجها اصبر واحتسبي الاجر من الله حتى يعينك الله على ذلك ويعين زوجك على العدل وليحذر الزوج من الجو بين الزوجات وعدم
العدل فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم توعد من فعل ذلك - [00:25:19](#)

لقوله من كان له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل وعليه العدل بين الزوجات في كل شيء في المكالمة في
المباشطة الانشراح المبيت بكل شيء في كل شيء يقدر عليه - [00:25:39](#)

اما المحبة فهي امر ليس باختيار الانسان ولهذا لا يجب عليه ان يعدل بينهما في المحبة لان ذلك ليس اليه القلوب بيد الله عز وجل
يصرفها كيف الاشياء لكن ما يستطيع ان نقوم به من العدل - [00:26:06](#)

فهو واجب عليه نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة
المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين -

[00:26:30](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:26:49](#)